من حب الدنيا اذ هو الباعث الى امهات المعاصي وقد تقدم في الحديث
انما يوتى الناس يوم القيمة من احد ثلاث اما من شبهة في الدين ارتكبوها
او شهوة للذة اثروها او عصبية لحمية اعملوها وكل هذه اجزاء الدنيا
ودواعي شرورها وسراب غرورها بصرنا الله على عيوبها بحقه عليه
امين وفي الحديث الدنيا خضرة حلوة وان الله مستخلفكم فيها فناظر
كيف تعملون مسلم والنسائي وغيرهما عن ابي سعيد مرفوعا وفي البخاري
عن حكيم بن حزام قال صلعم يا حكيم ان هذا المال خضرة حلوة فمن اخذه
بسخاوة نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك
له فيه واخرج احمد عن عايشه مرفوعا ورجاله ثقات الدنيا دار من
لا دار له ولها يجمع من لا عقل له وعند مسلم من حديث ابي هريرة الدنيا
سجن المومن وجنة الكافر وفي المنذري في الزهد عن الدنيا ما يغني
ويشفي وما احسن اشرف في الزهد عنها بعد كتاب الله تعالى
وسنة رسوله صلعم وكلام امير المومنين من كلام السلف الصالح
ما قاله القسم بن ابراهيم حيث يقول يا بني تسل بكثير عن ابدال الدنيا
عنها وخذ ما صفى منها فان صحبتها مغبون والراكن اليها
مفتون والوافر الحظ منها محرومون وهي اقل من كل قليل سماها الملعون
ولقد عجز عن وصف عيوبها الواصفون وقصر عن علم عجايبها العالمون
وهذا الكلام المتقدم جميعا يوجب على كل مكلف يطلب الخلاص لنفسه
معرفة بعض الدنيا [illegible] المخلص حيث طلب [illegible] ليجتنب حبها

المذموم

المذموم ولا يعرف ذلك لو لا من الخطا في سعيه لما هو مالك في طلب
معاشه وتحصيل رياشه هل هو من قبيحها فيجتنبه ام حسنها فيجتلب
وهذا انهم بان تجتنب المضار الموهومة واجب على كل من
حصل له شيء من ذلك وكثيرا ما يطلق اصحابنا مثل هذا الكلام
في الواجبات القطعية والظنية وهذه المقدمة اذا املت
غير مسلمة لا في العقل ولا في النقل نعم المضار
المظنونة مما الواجب التجنب عقلا وشرعا في الغالب وقد ورد
في قوله تعالى يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس
واثمهما اكبر من نفعهما ان من الصحابة من تجتنب ومنهم من لم يجتنب
عدولا الى المرجوح النافع حتى نزل قوله تعالى انما الخمر الاية فعدول
من قال من الصحابة اللهم بين لنا في الخمر كما ذكر معلوم في كتب السعد
والحديث فاما المضار المجوزة فلا ينبغي تجنبها على الوجوب
بل الاولى لا غير وهذا الذي عليه العقلا والشرع في كثير من موارده
ومصادره واما الموهومة فان القطع بدفع المضار في عادة كان اهل
الاسفار وركوب البحار والاخطار ومن اولي الامور الكبار من
المسلمين والكفار وقد نص الكل من العلماء في حق الامام هو ان يكون مقداما
حيث يجوز السلامة بل لو قال القايل الاقدام على ما يظن
كونه حسنا حسن في المعقول والمنقول ولو توهم كونه قبيحا
كان له لقطع قطع المسافر التي لا يعلم ولا يظن فيها مخافة وفي الداع

عمر

بيانا نشا فيها

فيهما

مرادي

Copyright © King Saud University